

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: / 2020

الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية

دراسة ميدانية: مستشفى كويشي بلعيش سيدي عيسى _ المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العادي

إشراف الدكتور:

- الطيب تومي

إعداد الطالبة:

- خولة زاهوي

- نسرين قريبيس

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَى: اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ

رَبِّ اَوْزِعْنِيْ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَاَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ فِيْ
عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٩﴾ النمل

(اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا)

(الحمد لله الذي وفقنا إلى هذا وما كنا له مقرنين)

الشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور * تومي الطيب *

الذي لم يبخل علينا بالنصح و التوجيه، وكان نعم المؤطر

كما نشكر الأساتذة الكرام (أعضاء لجنة المناقشة) على تكرمهم بمناقشة

هذه المذكرة لإثراء الموضوع وإبراز مختلف النقائص

ونتوجه بالشكر إلى كل أساتذة الكلية، وكل من ساهم في هذا العمل

سواء من قريب أو من بعيد.



الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.	13-4
1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.	5-4
2- فرضيات الدراسة.	6
3- أهداف الدراسة.	6
4- أهمية الدراسة.	6
5- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة.	7 - 6
6- الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.	13 - 7
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي.	37 - 14
تمهيد	15
1- نبذة تاريخية عن الاغتراب.	17-16
2- تعريف الاغتراب.	18-17
3- تعريف الاغتراب النفسي.	20-18
4- أبعاد الاغتراب النفسي.	23-20
5- عوامل الاغتراب النفسي.	25-23
6- أنواع الاغتراب النفسي.	26-25
7- أسباب الاغتراب النفسي.	28-26
8- مراحل الاغتراب النفسي.	29-28
9- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي والتعقيب عليها.	34-29
10- التصور الإسلامي للاغتراب النفسي.	34
11- طرق مواجهة الاغتراب النفسي.	36-35

37	خلاصة
-38	الفصل الثالث: الممرضات.
39	تمهيد
40	1- تعريف التمريض.
42-40	2- خصائص مهنة التمريض.
44-42	3- كيف يمكن الدخول لمهنة التمريض.
46-44	4- مهام ومسؤوليات الممرضات.
47-46	5- اختصاصات التمريض.
48-47	6- ميادين ترقية الممرض.
49-48	7- طبيعة عمل الممرضات.
50-49	8- المشكلات التي تتعرض إليها الممرضات.
51	خلاصة
57-52	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.
53	تمهيد
54	الدراسات الأساسية.
54	1- منهج الدراسة.
54	2- حدود الدراسة الأساسية.
54	3- عينة الدراسة الأساسية.
55	4- أدوات جمع المعلومات.
56	5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في التحليل.
57	خلاصة
64-58	الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.
59	تمهيد
62-60	1- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.
63	2- استنتاج عام.
64	خلاصة

66-65	خاتمة
71-67	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	البيان	الصفحة
1	يبن حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.	55
2	يبين الدرجة المعيارية للحكم على الشعور بالاغتراب النفسي.	60
3	يكشف عن مستوى الاغتراب النفسي.	60
4	يكشف عن وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.	61
5	يكشف عن وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الخبرة.	62

مقدمة

مقدمة:

في السنوات العشر الأخيرة حدثت تغيرات سريعة وكثيرة في العالم نتيجةً لثورة المعلومات والاتصالات حتى غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع الحالات.

ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور إيجابية كلها، بل كان له أيضاً العديد من السلبيات على الإنسان، وخاصة في دول العالم النامية الذي أصابته عدوى التغير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات، وقد ينجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي ربما كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد وصراعات داخلية للفرد وخارجية بينه وبين الآخرين، وما قد يصاحب ذلك من انعدام الأمن النفسي لدى الأفراد.

ومشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحاً، حيث كان من مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما أدى أيضاً إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه. ولقد اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها ومن ذلك إشارة نعمات عبد الخالق السيد" بأن ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم به كثير من المفكرين والأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب".

تطمح دراستنا الحالية إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناويات ليلا في المؤسسة الإستشفائية باعتباره موضوع ذو أهمية نظراً لأثره على الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الممرضات إلا أنه لم يلقى اهتمام كبير ومعمق من طرف البحوث والدراسات السابقة.

لتحقيق نتائج مجدية في هذه الدراسة ارتأينا إلى تقسيم العمل إلى جانبين:

الجانب النظري: الذي يحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول الذي يمثل الإطار العام للدراسة تم فيه تحديد الإشكالية التي يقوم عليها البحث ثم تحديد فرضياتها وأهدافها، وتطرقنا إلى أهمية الدراسة وكذا تحديد المفاهيم ومجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني يتناول موضوع الاغتراب النفسي أما الفصل الثالث يحتوي على موضوع
المرضات المنابات ليلا.

الجانب التطبيقي: يحتوي على فصلين هما:

الفصل الرابع يمثل إجراءات الدراسة الميدانية أما الفصل الخامس يتم فيه عرض النتائج
وتحليلها على ضوء ما تعرضنا له في الجانب النظري.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1 - الإشكالية:

يعتبر العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان حريته ورخاءه، والذي يتميز أيضا بظهور تغيرات كبيرة على الحياة الإنسانية ألا وهي شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن عمله وعن الآخرين من أمثاله.

اهتم الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب (موسى 2002)، (علي 2006) وصفه ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة وربما يرجع ذلك إلى "ما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة تجاه واقع الحياة في هذا العصر، والنظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة أو كأنه لا ينتمي إليها.

(كامل: 1995، ص 56)

والاغتراب واحدة من أضخم المشكلات التي نواجهها حيث أنها متمثلة في الهوة بين الأجيال وبين الأشخاص بل وفي ذات الفرد وإن هذه المشكلة تولد عند الفرد شعورا بالعجز واليأس واللامبالاة مما يؤدي إلى سوء التوافق الفردي والاجتماعي.

ومن بين هذه الاغترابات نجد الاغتراب النفسي الذي يعتبر حالة يعبر بها الفرد عن نفسه بأنه أصبح يعيش مخلصا لتوقعات الحياة وهو في الحقيقة لا يسعى لفعل أي شيء مؤمن به، ومن الممكن أن يكون السبب في ذلك راجع إلى مثالية الفرد لا تتفق مع ظروف المجتمع الذي يسير بشكل معاكس لأفكاره ومشاعره. (الحمداوي: 2012 ، 132)

كما أن انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي في المجتمع الحديث تم تأكيدها علماء الاجتماع، حيث أنهم يسلمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة فيها الشعور بالاغتراب، وهو ظاهرة نسبية حيث تختلف باختلاف الزمان والمكان وحسب المجتمع وتنتشر انتشارا ملموسا. (العقيلي: 2004، ص 132)

وهذا الانتشار قد يمس أيضا قطاع الصحة الذي يعد من بين أكثر القطاعات استقطابا لليد العاملة للمرأة مما يستدعي من إدارة هذا القطاع تقسيم العمل على فترات خلال الأربعة وعشرين ساعة من أجل المحافظة على استمرار النشاط مما جعل المرأة الممرضة تقوم بالمناوبة الليلية وذلك لتلبية احتياجات المنظمة خلال تلك الفترة، وقد أدت هذه الظاهرة إلى اختلاف كبير في أوساط المجتمع فهناك من يطالب ببقاء المرأة في البيت من أجل المحافظة على العادات والتقاليد وهناك، من يعتقد انه من حق المرأة العمل مهما كان وضعها ومساواتها بالرجل في المهام والواجبات.

والمرأة المناوبة ليلا مهما كانت حالتها الاجتماعية سواء عزباء أو متزوجة أو أرملة قد تعاني من انعكاسات قد تعيقها في تأدية مهامها الوظيفية على أكمل وجه وهذا ما لفت انتباه الباحثين في مختلف التخصصات كعلم النفس وعلوم التربية وغيرها من التخصصات الأخرى، فهناك من يرى أن للمناوبة الليلية انعكاسات فيزيولوجية على صحة المرأة العاملة ناتجة عن الإرهاق والتعب، والبعض الآخر يرى أن المرأة العاملة المناوبة ليلا تجد صعوبة في التوافق الأسري مما يسبب لها مشاكل أسرية هي في غنى عنها، وكون العمل الليلي يختلف مع طبيعة تكوين المرأة فانه قد ينعكس هذا على أدائها الوظيفي الذي يتجسد في إتمام الموظف المهام الموكلة إليه حيث يلعب الأداء دورا هاما في مدى تحقيق الأهداف التنظيمية القريبة منها والبعيدة.

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية، من خلال البحث في المشكلة التي تتمثل في: **الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية ؟**

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الخبرة لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية؟

2- الفرضيات:

- مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الخبرة لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية.

3- أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في المحاور التالية:

- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية.
- معرفة مدى انتشار الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية بين الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية.
- تهدف الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوضيحات للمسؤولين التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب لدى الممرضات المناوبات ليلا من أجل الجدية في العمل.

4- أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في المحاور التالية:

- تكمن أهمية الدراسة كونها تكشف مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا حيث هن معرضات للشعور بالاغتراب النفسي أكثر من غيرهن بسبب أوقات العمل.
- تتبع أهمية الدراسة في كونها من الدراسات القلائل التي تناولت ظاهرة الاغتراب بين الممرضات المناوبات ليلا.
- تكمن أهمية الدراسة في كونها من تهدف إلى استكمال ما أغفلته الدراسات السابقة.

5- التعريفات الاصطلاحية و الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الاغتراب:

اصطلاحا: الاغتراب هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله بأنه غريب وبعيد عن بعض أو كل نواحي واقعه الاجتماعي. (الجوهري: 1998، ص 105)

إجرائيا: هو ما تعانيه الممرضات المناوبات ليلا من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء ومن خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الممرضة على مقياس الاغتراب المستخدم في الدراسة الحالية.

الاغتراب النفسي:

اصطلاحا: هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية الضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. (زهران: 2002 ، ص12)

إجرائيا: في هذه الدراسة على أنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة عند تطبيق مقياس الاغتراب النفسي.

الممرضات المناوبات ليلا: هن العاملات اللواتي يمارسن نشاطهن المهني ليلا، وهن عينة الدراسة الحالية.

6- الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:

1 - الدراسات الأجنبية:

1 1 - دراسة جون (1981 johne):

عنوان الدراسة : " الاغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط ".

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض الأمراض كالتوتر **terisio** والاكتئاب **depression** والمرض العضوي **physicalillness** والمرض النفسي **illness mental** المصاحبة للفشل الوظيفي باعتباره أحد الضغوط، تكونت عينة البحث من 32 طالب جامعي وأعد الباحث استبياناه متعددة الصور لقياس التوتر والاكتئاب والمرض النفسي والمرض العضوي، ومقياس للاغتراب واستخراج الصدق والثبات لهما الطرق الشائعة وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار توصل إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة بين الاغتراب والاكتئاب.

-عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والمرض النفسي والتوتر والمرض.

1-2 - دراسة دوكلاص (1987 douclass):

عنوان الدراسة : " العوامل المسببة للقلق من الموت والهدف بالحياة والاعتراب وعلاقته بالتكيف بالكلية".

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تكيف الطلبة بالكلية والقلق من الموت والهدف في الحياة وقد استخدم الباحث عينة بلغت 122 طالب من السنة الأولى من جامعة تكساس واستخدم الباحث مقاييس جاهزة لقياس كل من الهدف من الحياة، القلق من الموت، ومقياس الاعتراب ومقياس تكيف الكلية واستعان الباحث باستمارة استبيان التقييم السلوكي وبعد استخراج صدق المقاييس عن طريق الصدق الظاهري واستخراج ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين منفصلتين توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة معنوية بين العوامل المسببة للقلق من الموت والتكيف بالكلية.
- وجود علاقة معنوية بين الهدف من الحياة والتكيف بالكلية.
- وجود علاقة ارتباطية معنوية عالية بين الاعتراب التكيف بالكلية .

1-3- دراسة موتا (1987 mouta):

عنوان الدراسة : " العوامل التي تؤثر في الاعتراب والندم ومعدل الدرجات لدى طلاب الجامعة بالحرم الجامعي الذي يسوده البيض".

هدفت الدراسة التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في الاعتراب والندم استنادا إلى معدل درجات الطلبة في الكليات التي يسودها البيض، استخدم الباحث في الدراسة برنامج للدعم الأكاديمي والاجتماعي لغرض تقليل الشعور بالاعتراب وتقليل نسب الاحتكاك في الفصل وزيادة معدل الدرجات، اختار الباحث عينة من (86) طالب جامعي (79) أسود و(7) أبيض، استخدم الباحث مقاييس جاهزين للاعتراب أحدهما مقياس (دين 1961) والآخر مقياس الجامعة للاعتراب (بورياش 1972) إضافة إلى اعتماده على معدل الدرجات واستخراج صدق وثبات المقاييس أمام وقف الندم فكان الباحث قد قام بتحديد الندم في الفصل الدراسي عن طريق فشلا لأفراد المدروسين، وبعد المعالجات الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة معنوية بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب ومعدلات درجاتهم.
- عدم وجود علاقة معنوية بين الاغتراب ومشاركة طلبة الكلية في النشاطات اللاصفية.
- وجود علاقة معنوية عكسية بين الاغتراب وقناعة الأفراد في الدعم الأكاديمي والاجتماعي.

1-4- دراسة ماهوني و كويك (2001 mahouni_kwich) :

عنوان الدراسة : "علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج."

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب والكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية بيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة فيرفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلابها، وقد بلغت عينة البحث 100 طالب وطالبة من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تم استخدام مقياس GOULD للاغتراب، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين، وتحليل التباين تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن 33 طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس.

- أظهر الطلاب العصاويون درجة أشد وأعلى من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين.
- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب.
- أن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكن أن يكونوا أكثر اتساعا اتجاه السلوك المنحرف بالنسبة للمقاييس الاجتماعية المتعارضة.

2- الدراسات العربية :

2-1- دراسة بكر (1979) :

عنوان الدراسة: " قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة."

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة بغداد، وتألفت العينة من (299 طالب وطالبة)، وقام الباحث ببناء مقياسان أحدهما لمفهوم الذات والآخر للاغتراب، وتم استخراج الصدق للمقياسين بطرق الصدق الظاهري والصدق التلازمي وصدق التمييز والثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المئوية والمتوسط المعياري ومعامل بيرسون

وسبيرمان، تم التوصل إلى جملة نتائج منها أن نظرة الطلبة إلى أنفسهم هي نظرة ايجابية عالية وأن البنين أعلى من البنات في هذا المفهوم وأن الطلبة لا يعانون من الاغتراب رغم وجوده بدرجة موجبة بين نظرة الفرد إلى نفسه ونظرته إلى الآخرين، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نظرة الفرد لنفسه والاعتراب بشكل عام وهذه العلاقة هي أعلى لدى الذكور مما لدى الإناث.

2-2- دراسة مديحة أحمد عبادة وآخرون (1998) :

عنوان الدراسة : "مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر".
عينة الدراسة: بلغ حجم العينة /180/ طالباً وطالبة من جامعة جنوب الوادي ومن كليات الآداب، التربية، التجارة، أداة الدراسة: مقياس الاغتراب من إعداد بركات حمزة.
نتائج الدراسة: لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مظاهر الاغتراب المتمثلة في الشعور بالعجز واليأس والقلق من الأحداث والأخلاق، المتمثلة في الشعور بالغربة لدى عينة الذكور والإناث.

2-3- دراسة وفاء موسى (2001) :

عنوان الدراسة : " الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية".
عينة الدراسة: بلغ حجم العينة / 586 / طالباً وطالبة موزعة على طلاب السنة الثانية والسنة الرابعة في اختصاصات طب بشري وهندسة مدنية وفرنسي وجغرافية وعلم اجتماع وصحافة.
أداة الدراسة: أعدت الباحثة مقياس الاغتراب و مقياس للحاجات النفسية تحصلت على النتائج التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة .

2-4- دراسة خليل (2001):

عنوان الدراسة: " الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة".

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية كما استهدفت الدراسة الكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية تبعاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، الإقامة، نوع التعليم، الانتماء السياسي) وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة (260) طالبا (340) طالبة وقد استخدم الباحث مقياسين جاهزين

لقياس الاغتراب الذي أعده أحمد أبو طواحية ومقياس الصحة النفسية الذي أعده فضل أبو هين، وبعد استخراج صدق وثبات المقياسين وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور ومتغير نوع التعليم ولصالح الكليات المختلطة ومتغير الانتماء السياسي لصالح طلبة الأحزاب الوطنية ومتغير الإقامة لصالح سكان الوسط.

2-5- دراسة موسى (2002):

عنوان الدراسة: " الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية".

هدفت الدراسة التعرف على دلالة الفروق بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، السنة الدراسية، الاختصاص)، كما هدفت للكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، السنة الدراسية، الاختصاص) وقد تألفت عينة البحث (568) طالب وطالبة من جامعة دمشق، وقد أعدت الباحثة مقياسين للاغتراب، والحاجات النفسية، وقد استخرجت الباحثة صدق المقياسين بالصدق الظاهري، من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس أما ثبات المقياسين فقد تم استخراجه بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغير الجنس. ومتغير السنة الدراسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية الأقل من 22 سنة فهي أقل اغتراباً، ومتغير التخصص (إنساني علمي) ولصالح الكليات العلمية فهي أقل اغتراباً.

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق وتبعاً للمتغيرات. (الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص، العمر)

2-6- دراسة سليم (2009):

عنوان الدراسة: "دراسة في ظاهرة الاغتراب لدى شباب العراق بعد الحرب الأخيرة 2003"

هدفت الدراسة التعرف على الأوضاع النفسية لدى الشباب العراقي ومدى شعورهم بالاغتراب على الواقع، كما هدفت الدراسة إلى مقارنة درجات طلبة الجامعة المستنصرية بدرجات طلبة جامعة اليرموك الأردنية والكشف عن دلالة الفروق في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) كل من طلبة جامعتي المستنصرية واليرموك الأردنية، اختار الباحث عينة من طلبة جامعة المستنصرية بلغت (150) طالب وطالبة وعينة مماثلة لها من طلبة جامعة اليرموك الأردنية لإجراء المقارنة قام الباحث بتصميم أداة خاصة لقياس الاغتراب، قام باستخراج صدقها بطريقة الصدق الظاهري، واستخدم طريقة التجزئة لاستخراج ثباتها، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين منفصلتين توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- جميع أفراد العينتين من الجامعتين المستنصرية واليرموك وكلا الجنسين اظهروا شعوراً واضحاً بالاغتراب.

- طلبة الجامعة المستنصرية اظهروا شعوراً عالياً بالاغتراب فاق درجة شعور زملائهم طلبة جامعة اليرموك.

- وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس (ذكور وإناث) في جامعتي المستنصرية واليرموك الأردنية ولصالح ذكور الجامعة المستنصرية فقط.

- حصول طلبة جامعة المستنصرية (ذكوراً وإناثاً) شعوراً عالياً في مظهر العجز أكثر من المكونات الأخرى، في حين حصل طلبة جامعة اليرموك الأردنية (ذكوراً وإناثاً) شعوراً عالياً في مظهر فقدان المعنى.

2-7- دراسة السهل وحنورة (2011):

عنوان الدراسة: "مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب."

هدفت الدراسة الكشف عن مدى تأثير خصائص الشخصية والقيم الشخصية ومشاعر الاغتراب لدى الشباب لتعرضهم لصدمات الحياة، وتم تصميم الدراسة بحيث تجرى على عينة من الشباب الكويتي تتراوح أعمارهم ما بين (16-39) وضمت العينة (1337) شابا وشابة من تلك المستويات العمرية، حيث طبقت عليهم بطارية مكونة من عدة مقاييس تقيس : أبعاد الاغتراب وخصائص الشخصية ومنظومة القيم وأبعاد الصدمة، وقد صمم الباحثان مقياس الاغتراب العام وتم استخراج صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري والصدق البنائي، أما ثبات المقياس تم استخراجه بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين وتحليل التباين الثلاثي تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود الاغتراب لدى عينة الدراسة بدرجة عالية.
- وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والتعرض لصدمات الحياة.

الفصل الثاني

الاغتراب النفسي

تمهيد:

إن الاغتراب النفسي هو إحساس الفرد بانعدام فاعليته وأهميته ووزنه في الحياة بسبب عدم تطابق أفكاره وقيمه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته ورغباته مع الآخرين ومع الواقع. ومن خلال هذا الفصل سوف نتناول نبذة تاريخية عن الاغتراب فيه يتم التطرق إلى أنواع الاغتراب، وتعريف الاغتراب ثم تعريف الاغتراب النفسي، من التعرض إلى أبعاد الاغتراب النفسي، وعوامله وأنواعه وأسبابه ومراحلته ثم التعرض إلى النظريات المفسرة للاغتراب النفسي والتعقيب عليها والتصور الإسلامي للاغتراب النفسي وأخيرا طرق مواجهتها.

1- نبذة تاريخية عن الاغتراب:

يعد مفهوم الاغتراب مفهوم قديم ظهر منذ وقت مبكر في الفلسفة والذين وشاع استخدامها في المجالات الاجتماعية، والسياسية والمهنية والتربوية والتعليمية، كما شاع كذلك في مجال الصحة النفسية. (عبد الله: 2006، ص 317)

ومن الصعوبة وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين يوجد مصطلح الاغتراب ويوضحه بصورة دقيقة، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه إلى مذاهب مختلفة، كما حدث الكثير من الجدل حول هذا المفهوم. (دسوقي: 1988، ص 424)

ويعد هيجل HEGEL (1770-1831) أول من أستخدم مفهوم الاغتراب ومن تم أصبح مألوفاً في الفلسفة الألمانية منذ ذلك التاريخ، وقد ظهر هذا واضحاً في كتابه (فينومينولوجيا الروح) والذي نشره عام (1831). (غيث: 2006، ص 18)

وقد عرض محمود رجب (1988) تاريخ مصطلح الاغتراب، والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاثة مراحل:

***مرحلة ما قبل هيجل:**

حيث حمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة:

-السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر).

-السياق الديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله).

-السياق النفسي والاجتماعي بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لها هو سائد في

المجتمع.

* المرحلة الهيجلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل، فإنه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً حتى أطلق على هيجل أبو الاغتراب، حيث تحول الاغتراب على يديه مصطلح فني، واستخدام هيجل مصطلح اغتراب بصورة مزدوج، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر التي تنشأ بين الفرد والبيئة الاجتماعية، أو كالاغتراب للذات ينشأ بين الوضع العقلي للمرء وطبيعته الجوهرية.

* مرحلة ما بعد هيجل:

بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب أي التركيز على معنى واحد. المعنى السلبي طغى على المعنى الايجابي، حيث اقترن المصطلح في غالب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية وأصبح الاغتراب و كأنه مرض أصيب به الإنسان. (خليفة:2003، ص 21-22).

وقد أشار ريتشارد شاخت **shacht** إلى هذه الظاهرة إذ قال: وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الاغتراب فإنها غالبا ما تكون مختلفة وتقتصر إلى الموضوع فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر.

2/ تعريف الاغتراب:

الاغتراب مصطلح شديد العمق، وعريق الأصل ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدى عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض "مغتربا" عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق وصدق أولى مشاعر الاغتراب.

ويستحيل على الإنسان أن يعيش بغير علاقة مع آخر ولهذا شاءت الإرادية الإلهية أن تخلق لآدم عليه السلام زوجة قبل أن يترك الجنة استباقا لما سيقع ليقوم كل منهما مع الآخر علاقة بالموضوع تدراً عنهما مشاعر "الاغتراب" بديلا رمزيا عن العلاقة المتعالية مع موضوع الموضوعات جميعا الخالق تبارك وتعالى، تلك العلاقة التي انفصلت بالاغتراب الأول. (خليفة: 2003، ص 19).

على الرغم من ذبوع وانتشار هذا المصطلح إلا أن عددا قليلا من الناس يعرفون على وجه الدقة ما الذي يعنيه القول بأن إنسانا ما "مغترب" فهناك تباينا في الأفكار والتي يحملها الناس عن هذا الاصطلاح ومع التوسع في استخدام مصطلح الاغتراب قد يحدث الخلط في الفهم لأنه أصبح يطلق على العديد من الأشياء، وبالرغم من ذلك فإنه يعد مشكلة إنسانية عامة وأزمة معاناة الإنسان المعاصر، وإن اختلفت أسبابه ونتائجه من مجتمع لآخر ومع هذا فهو قابل لأن يخضع للتحديد الإجرائي الذي يسمح باستخدامه علميا في كثير من المجالات وبخاصة مجال الصحة النفسية، ويقصد "بالاغتراب" بأنه شعور يتضمن العجز واللامعنى والغربة الاجتماعية والشعور بالغربة عن العمل والغربة الثقافية وأنه الشعور بالرفعة والتمرد لكل

معطيات الحضارة الحديثة وثقافة المجتمع وهذا الرفض لا يعزى إلى أسباب واضحة بل للتعبير عن الذات وأنه عرض عام مركب من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر من عدد من أوضاع اجتماعية ونفسية يصاحبها سلب معرفة الجماعة وحريتها.

(موسى والدسوقي: 2000، ص 196)

بمعنى نقل أو إبعاد (alienatio) ويبدو أن " الاغتراب" هو ترجمة انجليزية للاسم اللاتيني شيء ليصبح غريباً عن صاحب، أو نقل ملكية شيء ما إلى شخص آخر، كما يضيف هذا الفعل معنى الفتور في علاقة ودية مع آخر، أو حدوث انفصال وقد ترجم " ايميل دور كايم " هذا الاسم اللاتيني إلى الفرنسية فأصبح بمعنى النفور والكراهية ويمضي شاخراً إلى أن كلمة اغتراب تعني الانفصال بين الفرد ومجتمعه وما يحمله المجتمع من ثقافة ولكنها لا تعني سوء التكيف الاجتماعي أو فقد الفرد لصلات اجتماعية متعددة ولكنها تعني فقد الفرد الإيمان بالأهداف والمعتقدات التي تلقى قبولاً ورواجاً في مجتمعه.

(عبد المنعم: 2010 ، ص 18)

ويعرف الاغتراب على أنه انفصال أو انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التجديدات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية وهو مصطلح قديم بمعنى ذوبان الذات مع الآخرين، ولكنه يشير الآن إلى معايير متعددة، منها الخلل العقلي، والاضطراب عن النفس أو عن الذات الحقيقية حيث يتصور الإنسان أنه ليس صانع أعماله، وإنما هي أعمال الآخرين.

(العيسوي : 2001، ص 194)

3/ تعريف الاغتراب النفسي:

مصطلح الاغتراب النفسي مؤلف من كلمتين " الاغتراب والنفسي " ولقد تم التعرض إلى تعريف مصطلح " الاغتراب " في العنصر السابق وفيما يلي سنقوم بتعريف مصطلح "النفسي". مصطلح (النفسي) مأخوذة من النفس وتجمع على أنفس، ونفوس، والنفس في اللغة تأتي لعدة معاني منها:

* الروح: يقال خرجت نفسه.

* الدم : يقال سئلت نفسه.

ونفس الشيء: الشيء ذاته وعينه

ونريد بالنفس هنا هي الذات الإنسانية

(ابرييم: 2012 ، ص 143)

والآن سنتعرض إلى تعريف الاغتراب النفسي:

لقد لقي مفهوم الاغتراب النفسي اهتماما واسعا من قبل العلماء خاصة في مجال علم النفس و علم الاجتماع حيث قدم الباحثين مجموعة من التعاريف لهذا المفهوم.

- تعريف ايريك فروم (Erick frimm):

أول من عرف الاغتراب النفسي ويصفه بأنه " هو ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه فيفقد السيطرة عليها وتصبح تتحكم فيه."

- تعريف هورني (HORNI):

تعرفه على أنه تعبيرا لما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال وبالقدرة على التصميم في حياته الخاصة.

- تعريف فرويد (Freud):

يعرف الاغتراب النفسي هو اغتراب الأنا عن الهو أي اغتراب الشعور عن اللاشعور بمعنى أن حالة الانفصال بين الفرد والمجتمع وبين الفرد والأشياء والمحيط به.

(بن الزاهي: 2007 ، ص 18)

- تعريف أبو بكر مرسى:

الاغتراب النفسي هو " شعور الفرد بأنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه وأنه خارج عن الاتصال بنفسية كما هو خارج عن الاتصال بالآخر".

(مرسى: 2011 ، ص 58)

- تعريف هاينز (Heinz):

الاغتراب النفسي هو الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية يبدأ من الفشل في تكون الهوية وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وخيرات المستقبل والاختيارات الاجتماعية ويرتبط أيضا ينمو الميول.

الاغتراب النفسي هو الشعور بالتفكك والعزلة ونقص الانتماء واللامبالاة وفقدان المعنى

والعجز واللامعيارية. (عملة: 2009، ص 101)

ومن هذه التعاريف السابقة تستنتج أن الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو في كليهما.

4/ أبعاد الاغتراب النفسي :

تصاحب الاغتراب النفسي مجموعة متشابكة أو متزاملة من الأعراض متمثلة فيما يلي:

4-1- العجز (اللا قوة):

ويقصد به إحساس الفرد بعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث الهامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإدارة والاختيار (عبد السميع: 2008، ص 17-18)

ويعرفه سيمان **siman** على أنه هو " شعور الفرد المغترب بأنه لا يستطيع أن يقرر مصير هو لا يمكنه التأثير في مجرى الأحداث أو في صنع القرارات المصيرية الحياتية وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام." أما **Nwiser** فعرفه بأنه: " النتيجة السلبية للتجارب المتكررة للفشل أو المؤدية للتخلي عن بدل أي جهد فتكرار الفشل يؤدي إلى تعلمه."

وقد وضع (النكلاوي) 1818 تعريف إجرائي للعجز حيث يقول: " هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج من خلال سلوكهم أو فعاليتهم الخاصة، أي يشعرون بافتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز. (النكلاوي: 1989، ص 121)

فمن خلال هذه التعاريف فالعجز هو شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في المواقف الاجتماعية التي تحيط به وعدم القدرة على التحكم في الأمور الخاصة به.

4-2- اللامعنى (فقدان المعنى):

يقصد به أن الفرد يرى الحياة بأن لا معنى لها وأنها تسير وفق منطلق غير معقول وتم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا بمشاعر اللامبالاة والانسحابية.

ويعرفه سارتر **sarter 1967** على أنه "العبث الذي يعني كل ما ليس له معنى وأن وجود الإنسان عبث وأن مشروعيته وأفعاله كلها عشية جاهز وأن الحياة في حقيقتها تافهة".

(العيسوي: 2001، ص 29)

4-3- اللا معيارية:

ويقصد به **سيمان siman** على أنها "اهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي يلحق بالبناء الاجتماعي واتساع الهوة أهداف المجتمع وقدرة الفرد على الوصول إلى هذه الأهداف".

(مارشال: 2004، ص 214)

أما موسوعة العلوم البريطانية تشير إلى اللا معيارية بأنها: "حالة عدم الالتزام بالمبادئ والمعايير الاجتماعية للسلوك وتناقضها وعلبة الأهداف الشخصية والسعي إلى تحقيقها بأساليب مرفوقة اجتماعيا ويبدو ذلك في أشكال عديدة من الانحرافات السلوكية، وفي الإحساس بعدم الثقة وكذلك الشعور بالتفكك والعزلة واللامعنى واللامبالاة والعجز"

(عبد المنعم: 2010، ص 44)

فاللامعيارية هي شعور الفرد بعدم وجود قيم ومعايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد.

4-4- الاغتراب عن الذات:

يقصد بالاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عنها وكما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف وعدم القدرة على إيجاد النشاطات الموافقة لذاته، كما ميزت **هورني (Horney)** بين نمطين للاغتراب عن الذات هما: الاغتراب عن الذات الفعلية و الاغتراب عن الذات الحقيقية، حيث يشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان الفرد عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه ويفقد الشعور بذاته ككل.

أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من هذا المنبع و التي تمثل جوهر وجودنا.

(خليفة: 2003، ص 40)

الاغتراب عن الذات هو إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته حيث لا يستطيع التواصل مع نفسه وتسير حياته بدون هدف ودون القدرة على تحقيقها.

4-5- العزلة الاجتماعية:

وتعني إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، أي أنها حالة الإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر الفرد فيها بأنه وحيد منفصل عن نفسه وعن مجتمعه. (عواد: 2006، ص23)

فهي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات خطيرة على شخص الفرد وعلاقته أو على مواصلة الانخراط فيها، وعلى تفوقه أو تركيزه حول ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم. (عبد الله: 2006، ص44)

العزلة الاجتماعية هي شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه حيث يفضل الفرد الابتعاد عن الآخرين والبقاء لوحده. 4-6- اللا هدف (فقدان المعنى):

هو غياب الهدف من الحياة وأنها تمضي دون هدف أو غاية ويترتب على ذلك اضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف مما يؤدي إلى التخبط في الحياة فتسير به بلا هدى ويضل الطريق. (سرى: 2003 ، ص 122-124)

اللا هدف يقصد به أن يعيش الفرد بدون غاية أو غرض.

4-7- الرفض:

هو اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع، أو نبد بعض السلوك ويتضمن الرفض الاجتماعي، ويكون الفرد غير راض ومعارض للقيم والمعايير. فالرفض يعني عدم التقبل الاجتماعي للمعايير والقيم.

4-8- التمرد:

ويقصد به إحساس الفرد بالإحباط والتشاؤم، و الرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص، وجماعات، ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير كل ما هو قائم في الوضع الراهن.

ويعرفه سيمان **siman** ودين **Din** وميدلتون **Medlittin** ومادي دفينز **Diving** على أنه أحد أبعاد الاغتراب الذي يظهر في شكل سلوك غاضب ويتصف بالعداء والازدراء في الشعور بالمرارة و الاستياء من كل ما أُصطلح عليه المجتمع من قيم ومعايير دوناء البديل المقترح لهذه القيم المرفوضة وتتبع عنه أيضا الإحساس بالعزلة والسلبية.

(عبد المنعم:2010، ص 42)

4-9- التشيؤ:

هو شعور الفرد بأنه مجرد شيء، لا يملك مصيره، بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا أنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته و لبها.

التشيؤ هو الشعور الفرد بفقدان هويته وأنه يعامل كأنه لا شيء.

4-10- الانسحاب:

هو وسيلة دفاعية، يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عاجزا عن بعده عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف وأن ينكر وجود العنصر المهدد أو بالانشغال في توهم ما يتمناه، ويؤدي الإحباط بالفرد إلى الانسحاب أو إلى الغضب أو إلى السلوك العصابي أو الذهاني في الحالات المتطرفة.

الانسحاب هو هروب الفرد عن واقعه بسبب عجزه عن حله لمشاكله أو بعده عن المواقف المهددة و الغرض منه إزاحة القلق.

5/ عوامل الاغتراب النفسي:

يرى هورني (**horny**) إن أسباب الاغتراب عند الأفراد ترجع إلى الضغوط الداخلية حيث يواجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها.

وهناك أسباب عديدة تؤدي بالأفراد إلى الشعور بالاغتراب من أهم هذه الأسباب ما يلي:

5-1- العوامل النفسية:

- * **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر والقلق واضطراب الشخصية.
 - * **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
 - * **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.
 - * **الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية والحروب .
- (عبد الله: 2007، ص 33)

5-2- العوامل الاجتماعية والسياسية:

إن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والثقافة المنتشرة بهذا المجتمع أثر في نشوء الاغتراب لديه ومن هذه الأسباب ما يلي:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في المجتمع ويسود التوافق.
- تدهور نظام القيم وتصارع بين الأجيال.
- عدو الاستثمار الجيد لوقت الفراغ لدى الشباب.
- أساليب السلطة السياسية فعلى حسب السياسية التي تتبعها الدولة مع مواطنيها مع عامة الشعب أو خاصة مع الشباب وكيف يكون التفاعل الايجابي لديهم، فإذا مارست السلطة أسلوباً ديمقراطياً وسمحت بمساحة أكبر من الحرية في التعبير لدى المواطنين كان ذلك ايجابياً وساهم الشباب في تفاعل ايجابي في المواقف الحياتية عكس ما إذا كانت السلطة ديكتاتورية فان ذلك حتماً سينعكس سلباً عليهم.
- تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة.
- غياب القيم الدينية والإنسانية.

- الصراع بين المتطلبات والطموح في مرحلة الشباب وصعوبة التعامل مع ما هو ممكن وما هو مطلوب، وانعدام القدوة التي تشدذ الهمة والطموح والإرادة .
(أبو عمرة:2013، ص 54)

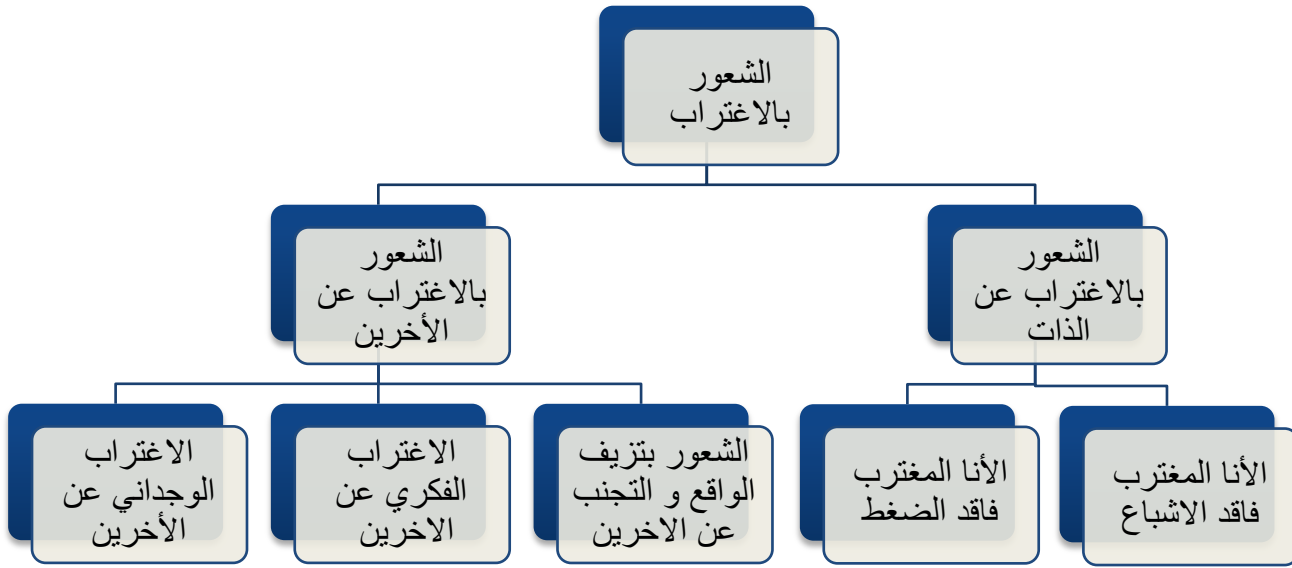
5-3- العوامل الاقتصادية:

يعد ظهور عددا كبيرا من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سببا كبيرا يترتب عليه في مستوى المعيشة والحياة والمظهر، ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع .
(منصر:2012 ، ص 105)

كما لا يخفى على أحد دور الجانب الاقتصادي في خلق مكانة مرموقة للشخصية، فالاختلاف في مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير في مستوى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب النفسي الناتج عن هذه الفجوات في المستوى الاقتصادي. يمكن القول أن أسباب الاغتراب النفسي راجع للظروف النفسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياسية فكلما كان هناك قصور في عنصر من هؤلاء شعر الفرد بنوع من أنواع الاغتراب الذي سيدرج في عنصر لاحق لأنواع الاغتراب النفسي.

6/ أنواع الاغتراب النفسي:

لقد أعيد الباحثان مدحت عبد الحميد ،رشاد الدمنهوري عام 1990 الشعور بالاغتراب النفسي كالآتي:



شكل: يوضح أنواع الاغتراب النفسي.

وفيما يلي تصنيف لهذه العوامل المشمولة في هذا التصنيف:

* **الأنا المغترب فاقد الإشباع:** هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالحرمان من الإشباع وحالة الاستقرار والقهر والأمن والوحدة والقلق وعدم الاستمتاع بالحياة أو الشعور بالإحباط وعدم الشعور بالدفع الداخلي أو التوافق مع رغبات الذات وإمكانات الواقع.

* **الأنا المغترب فاقد الضبط:** فهو الحالة التي يستشعر فيها الفرد الشعور بالعجز وعدم الرضا وعدم القدرة على التغيير عن الذات وعدم القدرة على الاختيار وصعوبة اختيار القرار واتخاذها، والشعور بالضعف، ومفهوم الذات السالب وتشوه صورة الذات وعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والشعور بالضيق مع تلاشي التفاؤل.

* **عامل الشعور بزييف الواقع و تجنب الآخرين:** يعني شعور الفرد المغترب أن العالم المحيط به ليس حقيقيا بل زائفا وأن الحقيقة ضائعة، والشعور بأن هناك مسافة نفسية بين الفرد والآخرين مع وجود الكراهية للآخرين ونقص الثقة فيهم واتساع الفجوة بين ذات الفرد وذات الآخرين والرغبة في هجر الناس والرحيل إلى جزيرة خالية واعتزال الآخرين وتجنبهم.

* عامل الاغتراب الفكري عن الآخرين : ويعني تناقض، وجهات نظر الفرد، مع أقرانه وأترابه وأصدقائه وأسرتهم وجيرانه بل ومجتمعه كله، والشعور بعدم التكيف فكرياً أو عقادياً مع المحيط الخارجي.

* عامل الاغتراب الوجداني عن الآخرين : فيعني عدم الشعور بالحب والود اتجاه الآخرين والشعور بأن الماديات قد سيطرت على الإنسانيات وعدم الانتماء إلى المحيط الخارجي، ووجدانياً والشعور بأن الآخرين لا يكثرثون بالمشاعر الشخصية والأحاسيس والانفعالات ويتسمون باللامبالاة وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.

(عبد الله: 2006، ص 322-323)

7/ أسباب الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت والانتشار في علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، ومجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع.

- الأسباب الخارجية: تتضمن التيارات الفكرية العالمية، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ودينياً.

- الأسباب الداخلية: هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد، تتبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعها السياسي والاقتصادي والثقافي، وتُعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد نفسياً واجتماعياً.

وهناك أيضاً مجموعة من الأسباب التي تخص الأفراد والمختلفة فيما بينها وهي:

أسباب خارجية تتعلق بالوضع التربوي للفرد وأسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي والعقلي للفرد، ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع، إضافةً إلى أسباب داخلية كوضع الفرد البيولوجي والفسولوجي بشكل عام ويمكن عد هذه الأسباب كافية لتفاصيل الشعور بالاغتراب النفسي لدى الفرد.

(همام والهوشي: 2010، ص 79)

ويحدث الاغتراب النفسي بشكل خاص نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، لذلك يقدم الباحث أسباب الاغتراب بشيء من التفصيل والترتيب الآتي:

7-1- الأسباب النفسية: تتمثل في:

* **الصراع** : من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو: الصراع بين الدوافع والضوابط (الرغبات)، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع، وصراع القيم، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال، والصراع على السلطة، إضافة إلى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب في الشخصية.

* **الإحباط** : يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات.

* **الحرمان** : تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

* **الخبرات الصادمة** : هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، والخبرات الصادمة الأليمة، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب.

(زهران:2002، ص 107)

7-2- الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها:

* **ضغوط البيئة الاجتماعية** : من أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها.

* **التطور الحضاري** : هو التغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة، يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية.

* **المشكلات الاجتماعية**: هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن.

* **سوء الأحوال الاقتصادية**: تتمثل في صعوبة الحصول على مستلزمات الحياة.

* **الضعف الأخلاقي**: الضلال، البعد عن تعاليم الدين الصحيحة و تدهور نظام القيم والأخلاق، وتصارع هذه القيم بين الأجيال.

* **انعدام الأمن والأمان** : الشعور بالخوف والضعف.

(كريمة:2011، ص 49)

8/ مراحل الاغتراب النفسي:

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاثة مراحل، كل مرحلة تؤدي إلى الأخرى، وهذه المراحل هي:

8-1 - مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز وفقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة، فإن الأشياء تفقد معانيها بالنسبة له، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتمي إليها.

(نعيسة: 2012، ص 18)

8-2 - مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وهي مرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف.

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهياً للدخول في المرحلة الثالثة.

(عبد الرحمن: 2008، ص 25)

8-3 - مرحلة التكيف للمغرب:

تكيف المغترب أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الايجابية بصورتها المتمثلتين في المجازاة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورتها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة. وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها:

- الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.
 - التمرد والثورة والاحتجاج، أي يتخذ المرء موقفاً ايجابياً نشطاً.
 - ويتخذ الفرد موقف الرفض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى "إنسان هامشي".
- (عبد الرحمن: 2008، ص 26)

9/ النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب النفسي وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي، وسوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي:

9-1- نظرية التحليل النفسي:

* الاغتراب النفسي عند فرويد (Freud):

إن مصطلح الاغتراب النفسي عند فرويد يعني به الانفصال، أي انفصال الفرد عن ذاته أو افتقار الشعور بالذاتية. (عماد: 1995 ، ص 40)

فهو ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المجتمع، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق عند مواجهة ضغوط المجتمع وتعقيداته المختلفة وهذا ما يدفع الفرد إلى اللجوء للكبت كآلية دفاعية، يلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ولكن هذا يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب.

(يوسف: 2004، ص 57)

لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب. (رشاد: 1989 ، ص 20)

ويحدد علي شتي السيد (1974) ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن إجمالها كالآتي:

- اغتراب "الهو": ويتمثل في سلب حريته حيث إن حرية "الهو" تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي أي سلطة الماضي تمارس ضغطاً قوياً عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية أخرى، ومن ثم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) أو يحقق الأنا ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية "الهو" والقبض على زمام الرغبات الغريزية، وإما بإصدار حكمه والسماح له بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.

- اغتراب "الأنا": ويكون ذا بعدين: الأول مرتبط بسلب الحركة فيما يتعلق بالسماح للرغبات للإشباع من الناحية، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى. ومن ثم يكون الأنا في وضع مغترب دائماً سواء في علاقته بالهو أو الأنا الأعلى.

- اغتراب الأنا الأعلى: ويتمثل في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا الأعلى.

(السيد:1974، ص 162)

وتناقش عبد العال (1989) الاغتراب في التحليل النفسي أن فرويد استخدم التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

- اغتراب الشعور (الوعي) : فالخبرة التي يتم كبثها لتقليل الألم الناتج منها ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج الجهد الكبير للتغلب على الشعور عن الخبرات المكتومة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

- اغتراب اللاشعور: ويشير فرويد إلى أن الخبرات المكتومة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور ما محاولة الأنا في التوفيق بين الضغط ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي .

(محمد:2001 ، ص96)

* الاغتراب عند ايريك فروم (Erick fromm):

تناول الاغتراب بطريقة مختلفة والتي يمكن انجازها بالانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب افتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته وأخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق في صفاته الإنسانية الخاصة.

9-2- نظرية أزمة الهوية :

* الاغتراب النفسي عند اريكسون (Erikson):

إن الهدف الأساسي لنظرية اريكسون هو اهتمام النظرية بتطور هوية الأنا، ويرى اريكسون 1968 م إن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد حيث عندما يكون الفرد المراهق هدفا مركزيا محددًا فإن ذلك يعطيه إحساس بالتوحد، فتحدد هويته، ويدخل مرحلة الألفة والانتماء لأن الشعور بالاغتراب وهذا ما يعرف بأزمة الهوية والتي تعد الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استغلاية الكبار، ويتوقف نجاحه في حل هذه الأزمة من وجهة نظر اريكسون على ما يقوم به المراهق، من استكشاف

للبدائل والخيارات في المجال الاجتماعي حيث يجد نفسه أمام قطبين أحدهما يمثل الجانب الايجابي والآخر يمثل الجانب السلبي.

فالجانب الايجابي يعني أن المراهق نجح في فهم ذاته وحدد هويته بوضوح فعرف ما يريد من أهداف وما يرغب في تحقيقه من قيم والدور الذي ينبغي أن يقوم به في المجتمع وما يرتبط بهذا الدور من مسؤوليات وانجازات.

أما الجانب السلبي يعني أن المراهق فشل في فهم نفسه وأنه يعاني من عدم وضوح هويته وعدم معرفته في الوقت الحاضر وما يمكن أن يكون عليه في المستقبل.

(يوسف: 2004 ، ص 21-22)

3-9 - النظرية السلوكية :

تفسر النظرية السلوكية المشكلات بأنها أنماط الاستجابات الخاطئة أو الغير السوية المتعلمة، بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد ووفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما يصاغ ويندمج بين الآخرين بل رأي أو فكرة محددة حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

4-9 - نظرية أصحاب المذهب الإنساني :

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة.

*** الاغتراب النفسي عند ماسلو (Maslow) :**

بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة ،بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول أن " فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارين والخبرات الأرقى والأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عاليا بالسعادة الكبيرة.

*** الاغتراب النفسي عند ماي (MAY) :**

يشير إلى أن الكائن البشري يحتكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدورها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان .

(كريمة: 2012 ، ص 34)

9-5- نظرية المجال :

ترى هذه النظرية أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية المرتبطة بالاضطرابات والمسببة له، وكذلك خصائص الحياة الخاصة بالعمل (المريض) في زمن حدوث الاضطرابات بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية. ويرى "حامد عبد السلام زهران" أن الحوافز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات ما قد يصاحبها من غضب أو إحجام وتقهر خائف وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط، بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات و العوامل.

9-6- نظرية الذات :

يعرف " حامد عبد السلام زهران " مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، ببلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. (زهران: 1988 ، ص113-266)

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟

إن العناصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

- التعقيب العام على النظريات المفسرة للاغتراب النفسي :

تعددت الرؤى والنظريات التي حاولت واجتهدت في تفسير الأسباب والعوامل الكامنة وراء ظهور الشعور بالاغتراب النفسي على رأسهم (فرويد) أن الشعور بالاغتراب النفسي هو ناتج عن تعارض الحضارة التي أوجدها الفرد مع تحقيق أهدافه ورغباته التي يصبو إليها هذا المجتمع وبالتالي يصل إلى حالة من القلق والضيق نتيجة هذا التعارض وهذا ما يؤدي به للشعور بالاغتراب، أما اريك فروم يعتبر أن الاغتراب النفسي هو الانفصال عن الطبيعة حيث يفقد الفرد القدرة على الربط بين الذات وطبيعة الفرد وهنا يقضي على صفاته الإنسانية، وترى نظرية أزمة الهوية (اريكسون) أن الشعور بالاغتراب راجع إلى عدم استطاعة الفرد من تحديد

هويته في مرحلة المراهقة والتي تعد المشكلة الأساسية التي يمر بها المراهق ففشله في فهم نفسه وعدم وضوح هوية وتحديد هويتها يؤدي به مستقبلا إلى الشعور بالاغتراب النفسي.

أما النظرية السلوكية ترى أن الشعور بالاغتراب النفسي راجع إلى أنماط الاستجابات الغير السوية التي يحتفظ بها الفرد لتجنب المواقف والخبرات وتفاعله مع الآخرين الغير المرغوبة.

وترى نظرية أصحاب المذهب الإنساني وعلى رأسها ماسلو Maslow إن دراسة سلوك الفرد وتحليله يجب أن يؤخذ من جوانب عديدة ونظريات مختلفة، أما ماي May يرى أن الشعور بالاغتراب النفس راجع إلى القيم والمعايير التي يجب أن يخضع إليها الفرد وهذا القيم تسبب له القلق فيفتقد الإحساس بوجوده كإنسان فيعاني من الاغتراب النفسي في حين نرى نظرية المجال أن الشعور بالاغتراب النفسي ناتج عن عوامل داخلية وعوامل خارجية والتي تتضمن سرعة التغيرات السيئة وعوامل مختلفة التي يجب الخضوع لها والاتجاه نحوها يؤدي بالفرد إلى الشعور بالاغتراب النفسي.

أما نظرية الذات ترى أن الشعور بالاغتراب النفسي ينشأ عن الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد المثالية وذاته الواقعية.

ومن خلال ما تم طرحه سابقا يبقى مفهوم الاغتراب النفسي مربوط بالخلفية النظرية لكل مدرسة من المدارس السابقة الذكر، لذلك يعتبر التصور الإسلامي للشعور بالاغتراب النفسي هو أشمل تصور يمكن الاعتماد عليه في تفسير الاغتراب النفسي لدى الأفراد والذي ستعرض له بشيء من التفصيل في العنصر اللاحق من هذا الفصل.

10/ التصور الإسلامي للاغتراب النفسي:

فكرة الاغتراب بكل معانيها وجدت في الفكر الإسلامي الديني والفلسفي على سواء، منذ القدم واستخدمت بعدة معان.

أشار خليف "الاغتراب بالمعنى عن النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاوموا الحياة ومغرياتا بطريقة ايجابية وسلبية، ففقهروا السلطتين جميعا، سلطة الحاكم وسلطة النفس بترويضها على الطاعات والمجاهدات واعتزلهم الناس."

كما أشارت أبكر (1989) إلى أن الاغتراب بالمفهوم الإسلامي غربة ممدوحة وغربة مذمومة.

* **الغربة الممدوحة** "الاغتراب الايجابي" : "هي غربة أهل الله وأهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخلق وهي الغربة التي امتدحها الله تبارك وتعالى ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلها قال تعالى: " فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم " (هود:113)

* **الغربة المذمومة (الاغتراب السلبي)** : وهي غربة أهل الباطل وأهل الفجور بين أهل الحق فهي غربة بين حزب الله المفلحين، وأن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابها وأشياعهم أهل وحشة على كثرة مؤنسيهم ،يعرفون في أهل الأرض على أهل السماء.

ويضيف **فتح الله خليف** بأنه إذا كانت الغربة قد أسرع إلى الإسلام في عصوره المبكرة فما بال حال الإسلام في زماننا ؟ يبدو أن الإسلام الحق الذي كان عليه الرسول وصحابته اليوم أشد غربة منه في أول ظهوره ،وأن كانت أعلامه ورسومه الظاهرة مشهورة معروفة فالإسلام الحقيقي غريب جدا، وأهله غرباء بين الناس فالمؤمن الحق الذي رزقه الله بصيرة في دينه، لفساد أديانهم، غريب في تمسكه بالنسبة لتمسكهم بالبدع، غريب في معاملة لسوء معاملتهم، غريب في معاشرته لهم لأنه يعاشرهم على غير هواهم وبالجمله فهو غريب في معاشرته لهم لأنه لا يجد مساعدا ولا معيناً. " (العقيلي: 2004، ص 15-18)

11/ طرق مواجهة الاغتراب النفسي:

تهدف مواجهة الاغتراب إلى التحقيق أو التخلص منه وتحقيق أو العودة إلى الانتماء الذي مؤداه الشعور والسلوك الذي يتضمن التقبل، والانتساب والارتباط والتوحد والتعاون والمسؤولية والالتزام والتفضيل والود والصداقة والحب مع الجماعة والولاء للمجتمع ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب ما يلي:

- القضاء على الأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب.
- قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- تنمية الايجابية الابتكارية ومواكبة التغيير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد واستخدام الأسماء الوطنية والتعليم الوطني.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل والألفة والمشاركة والاختلاط والتوفيق والتعاون والتجارب والتماسك، والمحبة والسلام.

- تصحيح الاقتصادية على مستوى المهمة وزيادة الإنتاج والاستقرار الاقتصادي بما يشبع حاجات الأفراد ويرفع من مستوى المعيشة.
 - تدعيم الاستقرار السياسي، والوعي السياسي، والمشاركة والديمقراطية.
 - تنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز والإخلاص والالتزام الوطني.
 - تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
 - تنمية انتماء الذات إلى هويته أو اتصالها بالواقع واتصالها بالمجتمع.
 - تدعيم مظاهر الانتماء، حيث الأهداف الواضحة، والمعايير التي يتم مسيرتها، والشعور بالقوة والعزة والكرامة والشعور بالمعنى والتقبل والتقدير والشعور بالهوية والمكانة والحرية والشعور بالأمن النفسي والاندماج مع الجماعة والتوحد والتالف معا وتفضيلها وحبا واحترامها.
 - تدعيم مظاهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد أهمية الهوية الجماعية في توازن مع الهوية الشخصية" الهوية الفردية كضرورة للصحة النفسية والاجتماعية.
 - التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.
- هذا ويبحث الإسلام على الانتماء للجماعة ولفت الأنظار إلى أن ذلك يقوى الجماعة، فقد حثت الكثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة على الانتماء للجماعة وفائدته في بناء المجتمع يقول الله تعالى: "ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم" (أل عمران: 105) ويقول الله تعالى كذلك "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا" (أل عمران: 107) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"
- (سرى: 2003، ص 129-131)

خلاصة:

تم التعرف في هذا الفصل إلى كل من الاغتراب والاعتراب النفسي وأنواعه وعوامله وأسبابه في شخصية الفرد، وأبعاده، وكذلك النظريات المفسرة له، التعقيب على هذه النظريات، وتطرقنا أيضا إلى التصور الإسلامي للاغتراب النفسي وفي ختام الفصل تم التوصل إلى طرق مواجهة الاغتراب النفسي والتخلص منه والعودة إلى الانتماء.

الفصل الثالث

المرضات

تمهيد:

إن مهنة التمريض هي إحدى المهن المحورية في النظام الصحي والتي تسير كل التطورات والتغيرات التي تحدث من حولها، وإدراك المجتمعات لهذا التطور عزز من حق المنتفعين بالمطالبة بتوفير رعاية صحية لهم وتقييمها بشكل متميز، بحيث تكون شاملة لكافة الجوانب المتعلقة بصحة الإنسان.

فليس هناك خلاف على أهمية ومكانة مهنة التمريض، فهي من المهن التي تتعامل مع الإنسان في أوقات ضعفه والتي يكون فيها في أشد الحاجة إلى من يأخذ بيده ويلبي حاجاته البدنية والنفسية والعاطفية، فيفيض عليه من رعايته ليخفف عن آلامه ويخرجه من إحساسه بالضعف ويعيد إليه ثقته بنفسه وبالحياة.

1- تعريف التمريض:

هو علم وفن ومهارة يتم من خلاله تقديم الخدمات الصحية للمجتمع, فهو علم لأنه يعتمد على كثير من العلوم الأساسية كعلم التشريح ووظائف الأعضاء ,وهو فن ومهارة لأنه يتطلب دقة في العمل وسرعة في البديهة والأداء مع الإخلاص.

(الجانبى وحسن: 1984)

فالتمريض هو الرعاية الشاملة للمريض من النواحي النفسية والاجتماعية ,وهي مهنة تخدم المرضى والأصحاء وتهتم بوقاية المجتمع كله من الأمراض، ورفع المستوى الصحي وكفالة الصحة للجميع .

2 - خصائص مهنة التمريض:

يهدف دور الممرض في التمريض إلى تحقيق راحة المريض بواسطة الإصغاء والتوجيه وتقديم النصائح وتدعيمه. لذا يتمثل دور الممرض في مساعدة الفرد على التعرف على قدراته الكامنة ومساعدته في تقبلها واستعمالها وفقا لطبيعة المعاناة وحسب تصرفاته اليومية بغية تدعيم كماله النفسي البدني والمحافظة عليه.

تتميز مهنة التمريض بخصائص عديدة أبرزها ما يلي:

2-1- طبيعة الحراك الوظيفي :

من خصائص العمل في مهنة التمريض نقص أو انعدام الحراك الوظيفي إذا ما قورنت بغيرها من المهن، فالممرضة تظل دائما ممرضة، والمساعدة تظل دائما مساعدة وذلك لأن لكل منهما درجة معينة تؤهلها لشغلها درجة تعليمها أو نوعية تدريبها منذ البداية ونتيجة ذلك " يوجد تدرج مهني " يثير الكثير من الصراعات، كما توجد قوة كبيرة لا يمكن تخطيها بين ذوي الدرجات العليا في التنظيم الرسمي للمستشفى وهم في نفس الوقت ذوي مكانة اجتماعية مرموقة وهم الصفوة الفنية والإدارية في المستشفى.

2-2- نظرة الأفراد لمهنة التمريض :

يعتقد عدد من الناس بأن أدوار التمريض سواء في المستشفيات أو المراكز الصحية هي أدوار هامشية وغير مهمة مقارنة بما يقوم به الأطباء والصيادلة وفنيو المختبر، وقد أدى هذا

الاعتقاد إلى وجود استعلائية عند البعض، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى خلل في النسق الطبي.

وهناك مشكلات أخرى يمكن أن يواجهها العاملون في مهنة التمريض نذكر منها:

النظرة الإستعلائية، وعدم الثقة بجهودهم ومعرفتهم الفنية وعدم اعتراف عدد من الأطباء بالمستوى العلمي والثقافي لهم، وتصورهم أن طبيعة عمل الممرضين تقتصر على تضييد الجروح وحقن الإبر وتقديم الطعام والدواء للمريض.

2-3- ازدواجية تبعية الممرضين في المستشفى :

يتبع ويخضع الممرضون والممرضات لرئيسين اثنين مختلفين أحدهما إداري والآخر طبي، إذ تتعرض الممرضة المشرفة على قسم في المستشفى في عملها إلى مفارقات فهي لا تخضع لإشراف رئيس واحد تتلقى أوامره وتعليماته وهو رئيسها الرسمي للمستشفى لكنها في نفس الوقت يجب أن تخضع لأمر الطبيب المشرف على علاج المرضى المقيمين في القسم الذي تعمل وتشرف على العمل به، باعتباره أكثر منها خبرة وعلمًا وهو المسؤول الأول عن علاج المرض.

ويعد الممرضين في نظر المرضى وأسرهم وزائريهم من الناحية التقليدية تابعين للأطباء وهم لقرينهم من المرضى يتمتعون بنفوذ ومكانة أقوى من زملائهم العاملين في المستشفى والمساوين لهم من الناحية الإدارية ومع ذلك فإن هذا الوضع المتميز لأعضاء هيئة التمريض في ظل السلطة المزدوجة في المستشفى قد يضعهم في مواقف صعبة، فقد يضطر أحدهم إلى اتخاذ قرار لأداء خدمة ضرورية عاجلة لمريض لا يحتمل حالته الصحية انتظار تعليمات الطبيب المختص، ولتعدد الأدوار التي يؤديها العاملين بمهنة التمريض الأمر الذي يخلق لهم إرباكًا في عملهم بسبب التبعية المزدوجة لإدارة المستشفى والطبيب المعالج أوامر قد تتعارض مع بعضها البعض.

2-4- الصراع في دور الممرض :

يعتبر موقف الممرض مثالًا واضحًا للخطوط الصراعية للسلطة في المستشفى بين العمال الإداريين والأطباء، فالممرض مثلًا شخص في الوسط، فهو ممثل لإدارة المستشفى في تنفيذ السياسات والقواعد والإجراءات من ناحية كما أنه ممثل للطبيب ومسؤول عن تنفيذ تعليماته لعلاج المرضى من ناحية أخرى، وإذا كان هذان الخطان لا ينفصلان إلا أنهما

يضعان الممرض أمام موقف أشبه باللغز وهو إرضاء جماعة الأطباء (المعالجون أنفسهم) وجماعة المرضى وهو ما لا سبيل إلى تحقيقه، يضاف إلى ذلك أدوارهم الاجتماعية الخاصة فقد تكون الممرضة زوجة وأم لأولاد ومسؤولة عنهم وهي تقيم بعيدا عن الوالدين والأقارب وتضطر أحيانا لأن تتناوب في المستشفى.

(عبد العزيز علي الغزالي: 1988، ص 69)

3- كيف يمكن الدخول لمهنة التمريض:

أولا: الشهادات العلمية:

* شهادة الثانوية العامة:

وهي الشهادة الأولى والخطوة الأولى لانتساب أي مهنة كانت، فهي شرط لمن يرغب بامتهان مهنة المحاماة، والطب والهندسة، ولكن ما يختلف هو الدرجات التي يحصل عليها الطالب، والفرع الذي يدرسه ليخوله الذهاب إلى الكلية والتخصص الذي يرغب، ولغايات دراسة مهنة التمريض، يشترط أن يكون الطالب منتسبا أصلا إلى الفرع المهني، أو الفرع العلمي، أما الذين ينتسبون لباقي الفروع كالأدبي والصناعي، فهذه الفروع لا تخولهم الانتقال لدراسة التمريض، والسبب في ذلك أن هذه المهنة تتطلب أن يكون الطالب له المعرفة في علوم الأحياء والكيمياء والرياضيات، وهذا ما لا يتوفر عند باقي الفروع، كما ويشترط تحصيله معدل معين لغايات القبول، فبعض المعاهد تشترط أن لا يقل المعدل التراكمي لخريج الشهادة الثانوية عن 70 ووكل حسب الدولة والجامعة.

* دبلوم أو شهادة البكالوريوس في التمريض:

ولهذه الخطوة درجتان هما:

- الانتساب إلى كلية التمريض ضمن جامعة معينة: وهي تخول منتسبيها بعد فترة الدراسة شهادة البكالوريوس في التمريض، ويمكن الدراسة فيها عبر نظام الساعات، وفيه تحدد ساعات معينة، يحصل بعدها الشخص الذي قطعها بنجاح على الشهادة، وفي العادة يكون عدد تلك الساعات حوالي 140-150 ساعة دراسية وحسب الجامعة، وقد يكون

النظام الدراسي يعتمد نظام السنوات وليس الساعات، وفيه يمضي الطالب مدة أربع سنوات ضمن هذا التخصص، وغني عن التنبيه على أن معظم مساقات الدراسة في هذه الكليات تكون باللغة الانجليزية وليست العربية، فيفضل أن يقوم الطالب بتعزيز هذه اللغة والتمكن منها قبل دراسة هذا التخصص.

- **الانتساب إلى معهد التمريض:** وفي هذه المعاهد وضمن نظام دراسي مشابه لتلك في الكليات، يحصل الطالب على شهادة الدبلوم في التمريض، وهي شهادة أقل درجة من درجة البكالوريوس، ولكنها تخول حاملها العمل في مهنة التمريض وبذات الوقت، تعطيه الحق في إكمال دراسته إلى البكالوريوس والماجستير، وفي العادة ينتسب إلى هذه الكليات من لم يحالفهم الحظ بالانتساب إلى الجامعات، لانخفاض معدلاتهم.

* التدريب على التمريض في أحد المستشفيات:

أثناء فترة الدراسة سيقوم الطلاب بمراجعة المستشفيات لغايات التدريب على هذه المهنة عمليا، فما قاموا بدراسته نظريا يجب أن يخضع للتطبيق العملي حتى يكتسب الطلاب القدرة وأيضا الفكرة عما سيقوم به مستقبلا ومن خلال مهنتهم.

ثانيا: الشروط الأخلاقية

* **الرحمة والعطف:** هذه المهنة من أهم قواعدها الرحمة والإنسانية، فكل شخص يصل إلى المستشفى كمريض، يعاني من الأوجاع وبه آلام كثيرة، وهو بحاجة للرعاية والعطف، فعلى من يرغب امتهان التمريض، أن يفكر في الآخرين قبل التفكير في نفسه، ويشعر معهم، ويتألم لآلامهم، وكم من مريض خرج من المستشفى وهو يشعر أن له أخا وأخت هناك وكم من آخرين حانقين وغاضبين، في النهاية كل ذلك يعد رصيذ للمرض إن كان من ناحية دينية أو أخلاقية أو مهنية.

* **الإخلاص والتفاني في العمل:** فهذا العمل دقيق وحساس، والخطأ فيه قد يكون له عواقب كبيرة على المريض وحياته، فجرعة زائدة، أو قرص غير مناسب، قد يؤدي إلى مشاكل صحية للمريض أو مضاعفات خطيرة، فعلى الممرض أن يكون مخلصا ومتفانيا في عمله، دقيقا.

***الأمانة:** وهي صفة أخرى هامة، فالعديد من المرضى، وخاصة المصابين في حوادث السير، أو كبار السن تكون حاجياتهم مبعثرة، وتحت متناول الغير، فعلى الممرض أن يكون أميناً على مقتنيات المريض كأنها مقتنياته وأمواله، ويحتفظ بها في جهة أمينة حتى يمكن أن يسلمها له أو أحد مرافقيه.

***الصبر:** يتعرض الممرض للعديد من الضغوط أثناء العمل ولساعات طويلة، فهو يخضع لنظام المناوبة في العمل وأحياناً أخرى يضطر لتعويض النقص، فيضطر للعمل لساعات أطول مما هو مقرر أصلاً، كل ذلك والتعامل مع مرافقي المريض، فمنهم القلق، ومنهم الغضب، فعلى الممرض أن يكون قادراً على الصبر والتحمل، وبذات الوقت ضبط أعصابه حتى يستطيع أداء واجباته بأكمل وجه.

***القدرة على التحمل:** ستمر على الممرض أثناء أدائه لعمله الكثير من اللحظات القاسية والصعبة، خاصة مع الحالات التي تخص كبار السن والأطفال، والحالات التي تكون بها كبيرة وخطرة، فيها نزيف دموي، فإن لم يستطع الممرض التحكم في أعصابه، والقدرة على التعاطي مع الموقف بصورة طبيعية، قد يصبح هو شخصياً عبئاً على من حوله، بدلاً من المساعدة، فلا ينصح الأشخاص الذين لا يملكون هذه الصفة أن ينتسبوا إلى هذه المهنة.

4- مهام و مسؤوليات الممرضات:

يعد الممرض مطالب للمشاركة في اتخاذ التدابير العلاجية والتشخيصية الطبية، مما يستلزم عليه التحكم في وصف الأدوية اللازمة واتخاذ الإجراءات العلاجية الملائمة، وإتباع حالة المريض ومراقبة تطورها، وذلك من خلال تقديم المعلومات الضرورية واللازمة للأشخاص المعنيين، هذا مع الحالات العادية .

أما الحالات الإستعجالية، فعليه تطبيق الإجراءات الإستعجالية التي تتطلبها الحالة الاكلينيكية، وضمان نوعية العلاج واستمراريته مع تفادي الهفوات التي من شأنها أن تعرض حياة المريض للخطر، ثم بعد ذلك، الحرص على المساهمة في إجراء عملية تقييم لذلك العلاج من حيث نوعيته وكميته، وهذا من فائده أن يجعله يساهم في الحفاظ على الصحة وترقيتها في صالح الأفراد والجماعات عن طريق التدابير والإجراءات الوقائية والتربية الصحية للأفراد، كما تسند إلى الممرض مسؤوليات أخرى، مرتبطة بالتسيير والتنظيم والإدارة .

وتتعلق بإنشاء مخطط زمني تنظم وفقه نشاطات مجموعات صغيرة من الممرضين، أخذاً في الحسبان الضغوطات والطاقات الداخلية، بالإضافة إلى تنسيق العمل الجماعي لكل الممرضين، وذلك بتقسيم النشاطات وفقاً لحجمها، تبعاً لدرجة تفقد العلاج، علاوة على مؤهلات العمال وهذا كله بهدف تحقيق العناية المثلى للمريض.

زيادة على ذلك، تضاف للممرض مسؤولية إنشاء ملفات العلاج والإحصاءات المتعلقة بالمرضى، وكذا العمل جماعياً على بلورة الخيارات العلاجية التي تتلاءم وفلسفة المؤسسة أو التنظيم، والحرص على تحقيقها وتقييم نتائجها. فعليه التحكم في المعارف الحديثة والاطلاع على وسائل العلاج والإعلام والتسيير والتنظيم والتقنيات الجديدة والتأكد من الاستعمال المناسب للوسائل حفاظاً على البيئة من جهة، ومن جهة أخرى لصيانة الوسائل من التلف. فعليه الحرص الشديد على تحاشي النقائص، باللجوء دورياً إلى الطلبات وعمليات الجرد اللازمة.

ومن مهام الممرض أيضاً، المشاركة الفعالة في تكوين فريق للممرضين، بمحاولة إيجاد جو مناسب للعمل الجماعي عن طريق وضع حلول مناسبة للصراعات التي ما تلبث أن تنشأ وسط هذا الفريق، وذلك لمختلف الأسباب ككثرة العمل والإرهاق.

كما يتعهد الممرض بمسؤولية استقبال عمال المصلحة الجدد من ممرضين وطلبة بتولي تأطيرهم ومراقبتهم، إضافة إلى مشاركته في تقييم انجازاتهم وفقاً لمستواهم بناءً على الأهداف المتوخاة في تكوينهم، ومن هنا يمكنه المشاركة في تحديد المتطلبات الضرورية لتكوين فريق الممرضين الجدد، ولا يتوقف عمله إلا على هذا بل عليه تسيير نشاطات الفريق وتنسيقه ومعاينته، علاوة على بلورة مخطط الإجازات والعطل، وكل هذا عن طريق التفويض.

ويقع على عاتق الممرض انجاز المشاريع وتحقيق الأهداف وإجراء العمليات التنفيذية مع إمكانية تسطير الأولويات، مثل تنظيم البرامج وتعديلها وإحكامها في أي من الأوقات، وهذا لا يكون إلا بتركيز الانتباه إلى عدة أمور مترامنة وغالباً ما تكون متقطعة.

ومن جهة أخرى عليه اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة وحساسة في نفس الوقت، ويتوجب عليه السرعة في العمل، وهذا كله ببرودة أعصاب وهدوء. فمع كل هذه الضغوطات، يتوجب عليه أن يتردد من طلب يد العون وإقامة علاقات مهنية وحميمة وتنشيط حوار فردي وترأس لقاءات جماعية وكذا نسج علاقات مع العمال والمسؤولين والتعاون مع طبقات عمالية مختلفة

تساعده على تحمل عبء العمل وتعيينه على انجاز الأعمال الفردية فعليه إذن تبني هيئة وتصرفات مهنية ملائمة لوضعيته.

(نسيمة شتوحي: 2003، ص 55)

5- اختصاصات التمريض:

تطورت مهنة التمريض بمرور الوقت فأصبح الممرض مساعدا مختصا في العلاج يقوم بدور فعال في الفرقة الصحية والوحدات الوقائية. ويرجع هذا التغير إلى عدة أسباب أهمها التقدم العلمي والتقني في مجال الطب، وتعدد نشاطات أفراد الفرقة الصحية التي تحتاج إلى تدخل (متعدد الاختصاصات) مركزا على التعاون والتكامل المهني.

توسعت مهنة التمريض وأنشأت لها المدارس والمعاهد وتفرعت إلى حقول عديدة واختصاصات وتفرعات متنوعة، تمنح من خلالها مهنة التمريض إمكانيات الترقية في مناصب عليا تقع في المراتب الآتية:

5-1- ممرض رئيس فرقة:

يشتغل تحت إشراف ومسؤولية المسؤول المباشر، ومكلف بتنظيم وتنسيق ومراقبة عمل الفرقة المعتادة ويسهر على الاستعمال العقلاني للوسائل الموضوعية تحت تصرفه.

5-2- ممرض مراقب المصالح الصحية:

يعمل تحت مسؤولية الطبيب رئيس المصلحة والمراقب الرئيسي وهو مسؤول عن تنظيم وتقييم عمل موظفي المصلحة التي يشرف عليها كما يسهر على تنفيذ الوصفة الطبية، وينظم الفحص الطبي للمرضى ويحضرهم، ويزود الوحدة بالعتاد المطلوب وكل اللوازم الضرورية لها، مع مراقبة نظام التحديث والنظافة وراحة المرضى، والسهر على نظافة المرافق.

5-3- ممرض مراقب رئيسي للمصالح:

يشتغل تحت رعاية الطبيب رئيس للمصلحة، مكلف بتنظيم وتوجيه وتنسيق ومراقبة عمل الفرق الشبه الطبية، ويسهر على الاستعمال العقلاني للعتاد وصيانتته والحفاظ عليه، ويراقب وينظم تأطير التلاميذ شبه الطبيين ويسهر على نوعية العلاجات.

5-4- ممرض منسق للنشاطات شبه الطبية :

ينظم وينسق أعمال المستخدمين الطبيين ويسهر على نوعية أعمالهم الخاصة باستقبال المريض، وعلى ضمان النظافة، ويساهم في دراسة المشاكل المتعلقة بالتكيف مع التقنيات الجديدة وهذا بمشاركة رئيس المصلحة المساهم في عملية التعليم والبحث في مجال العلاجات

واحترام أخلاقيات المهنة، كما يسهر على تحسين شروط العمل للمستخدمين ومساعدتهم على إقامة علاقات عمل جيدة بين كل الأطراف المعنية من الإدارة، الأطباء والمستخدمين شبه الطبيين.

وتتعلق أوقات العمل بحجم مصلحة الصحة واختصاصها، حيث يقسم العمل على ثلاث فرق ويمكن تنظيم العمل وتوزيعه على فرقتين تشتغلان بالتناوب.

(دليلة عيطور: 1997، ص50)

6- ميادين ترقية الممرض:

يمكن للممرض أن يصبح أستاذا في التكوين شبه الطبي، بعد إجراء مسابقة الدخول في مدرسة إطارات الصحة والنجاح فيها بشرط الخبرة لمدة لا تقل عن ثلاثة سنوات في الميدان. في هذه المدارس يتلقى الممرض تكوينا نفسيا، بيداغوجيا في شعبة تخصصه، وفي نهاية السنة الثانية يحضر ويناقش الرسالة. بعد الحصول على شهادة أستاذ، يدخل في الإطارات الصحية ويشغل في إحدى مراكز التكوين. يمكن أن يرتقي في هذا المجال ويتقلد المناصب الآتية:

6-1- رئيس قسم :

بالإضافة إلى نشاطات التعليم والتأطير، يكلف رئيس القسم بتنسيق التعليم النظري والتطبيقي للأساتذة كما يقوم بأداء المهام الإدارية والبيداغوجية للقسم ويشارك في تخطيط وتقييم التعليم.

6-2- مدير الدراسات و التربصات :

يشتغل تحت سلطة مدير مؤسسة التكوين، والسهر على تطبيق برامج التكوين، بمتبعها وتقييمها وعلى تحسين مستوى الأساتذة وتنفيذ قرارات مجالس المداولة، بتنظيم الامتحانات والمسابقات، وبتحضير الحصيلة والأنشطة البيداغوجية.

6-3- مدير الملحقة :

يكلف بالتسيير الإداري لمؤسسة التكوين، ويقوم بالتنسيق بين مختلف مصالح ومؤسسات التكوين شبه الطبي.

6-4- مدير المؤسسة:

يكلف بالإدارة والسير الحسن للمؤسسة ويسهر على تنفيذ برامج التكوين.

(فوزي ميهوبي: 2008، ص105)

7- طبيعة عمل الممرضات:

بعد الحصول على الشهادة الوطنية في التمريض، يمكن للممرض العمل في جميع مصالح الصحة من مستشفيات وعيادات ومصالح الطب المهني والمدرسي أو عند الخواص. يشكل الممرضون الصورة العامة للمؤسسة الصحية، إذ تؤدي الممرضة أو الممرض في النسق الطبي مجموعة من الأدوار الحيوية، المتمثلة فيما يلي:

- التكفل بتقديم خدمات اجتماعية وإنسانية للمرضى بغية علاجهم ومآزرته.

فعلى الممرض توفير العلاج للأشخاص على اختلاف أعمارهم و ثقافتهم، دون أي تمييز ومع شتى الظروف وفي مختلف الأماكن، وعليه أن يثبت قدرته على مراجعة نفسه وإعادة النظر في أعماله بعد كل الجهود التي يبذلها.

- يتوجب على الممرض العناية الكاملة بالمريض الغير قادر على الاعتناء بنفسه، إذ يسهر الممرضون على تنفيذ الوصفة الطبية، وينظمون الفحص الطبي للمرضى، ويزودون الوحدة بالعتاد المطلوب وكل اللوازم الضرورية لها، مع مراقبة نظام التحديث والنظافة.

- تقديم الإرشادات الضرورية لمساعدة المرضى على تقبل المرض والتعامل والتعايش معه.

إذ يعتبر الممرض كمصدر للثقة، بحيث يساعد المريض على استرداد معنوياته التي فقدها بفعل المرض، بالإضافة إلى استعادة راحته والتخلص من شعوره بالضيق.

- يقوم الممرضون بترجمة اللغة الخدمة الصحية التي تقتصر معرفتها على أصحاب المهنة كالأطباء والممرضين. وكذا الإلمام بمختلف المعارف والمهارات المرتبطة بالمجالات المهنية الخاصة بالتمريض والعلوم شبه الطبية والإنسانية والتي ستمكنه من تحديد المؤشرات وفك الإشارات مع التحليل الدقيق والربط بين عوامل مختلفة.

- يلعب الممرضون دورا مكملًا للأسرة بالمستشفى من خلال الحفاظ على استمرارية العلاقات والسلوكات التي اعتادها المريض قبل مرضه ومساعدته على التخلص من مخاوفه وابتعاده عن أسرته.

- على الممرض أن يتميز بكفاءة فض الصراعات والأزمات ومعالجة الحالات النفسية المترتبة عن وشوك الوفاة، وكذا الحالات الميؤوس من علاجها، واستمرار في تقديم العلاج المرضى الذين يعانون ممن مرض مزمن، أو الذين أوشكوا على الوفاة أو المتأثرون بنوبات صحية جسدية أو عقلية، أو عقلية، أو مشاكل اجتماعية، والاعتناء بالأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الاتصال، أو الميالون إلى العدوانية والعنف الجسدي أو اللفظي.
- تعد الممرضة كقائدة قادرة على فهم المرضى بأنهم جماعة اجتماعيين وأنهم يحتاجون إلى الحفاظ على العلاقات الاجتماعية.
- إضافة إلى ممارسة التمريض يقوم الممرضون بمهنة المعلم في تعاملهم مع المرضى وعائلاتهم بمساعدتهم على فهم الحالة الصحية الراهنة والإجراءات الصحية الواجب الالتزام بها لاسترداد الصحة أو المحافظة عليها.
- ينبغي على الممرض التحلي بالمهارة والتربح والحدس والثقة في العمل والتخطيط كذلك وخصوصاً قابليته على التفاوض والمشاركة والاستدلال واتخاذ القرارات والتقييم بهدوء واتزان كاملين. (شيلي تايلور: 2008، ص164)

8- المشكلات التي تتعرض إليها الممرضات:

- 8-1- المشكلات الاجتماعية: تبرز في المواقف والقيم والمقاييس الاجتماعية السلبية التي يحملها المجتمع تجاه الممرضة ومهنتها وقلة الاهتمام والتقدير من بعض الأطباء والمرضى وكذا فشل الممرضة في تحقيق التوازن الأمثل بين نشاطات العمل ونشاطات الفراغ والترريح.
- 8-2- المشكلات التربوية: تتمثل في انخفاض المستويات الثقافية والعلمية للممرضات وعدم متابعة الممرضة لدراساتها بعد التخرج وقلة توافر الجو العلمي للممرضة ومشاركتها في الندوات والحلقات الدراسية.
- 8-3- المشكلات المهنية: انخفاض حجم القوى العاملة للممرضات وانهماكهن في الواجبات الوظيفية الثقيلة.
- 8-4- المشكلات الإدارية: تبرز في عدة ظواهر سلبية منها:
 - عدم تعرف الممرضة الجديدة على محيط العمل.
 - عدم وجود التوصيف الوظيفي وسوء فهم التسلسل الإداري.
 - ضعف تدوين الرعاية التمريضية بشكل جيد.

- قلة اقتناع الممرضة بالمسؤوليات المناطة لها.

- قلة رغبة الممرضة بعملها لأسباب اجتماعية ونفسية ومهنية.

(الحسن و شابو: 1984، ص137)

من هنا يمكن القول أن المشكلات في بيئة التمريض تنشأ من التفاعل بين الممرض وبيئة عمله وبيئته الاجتماعية مما يؤدي إلى سوء تكيفه مع تلك العناصر.

خلاصة:

يعد التمريض بمثابة نظام إنساني مدخلاته إنسانية ومخرجاته خدمة تتمثل في رعاية المرضى، فهو عبارة عن معرفة تقنية وأخلاقية وسلوكية تجعل الفرد بعد تكوينه يكتسب كفاءات لممارسة هذه المهنة، بالعناية بالسليم والمريض على حد سواء جسميا ونفسيا واجتماعيا وعاطفية. فلمهنة التمريض هدف جوهري يلبي حاجة جد ضرورية للفرد والمجتمع. وعلى الرغم مما تشمله مهنة التمريض من مزايا ومبادئ فاضلة وما تقدمه من خدمات إنسانية تدور كلها حول المساعدة، وما تجسده من مثل عليا. إلا أنها في الوقت ذاته تعد مهنة شاقة لما تستلزمه من صفات ومزايا نفسية كثيرة كالتحلي بروح التضحية والشعور بالواجب وحسن المعاملة وحفظ الأسرار. الأمر الذي يجعل من الممرض عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والجسدية.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل والمتمثل في الجانب التطبيقي إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي اتبعناها في دراستنا لموضوع الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلاً في المؤسسة الاستشفائية، والذي يتضمن المنهج المختار، في هذه الدراسة وكذلك العينة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى اختيار الأدوات، والاختبارات المتبعة من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

الدراسة الأساسية:

1 - منهج الدراسة:

من خلال موضوع دراستنا الراهنة والتي تبحث عن الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية والذي يستلزم وصف البيانات المتحصل عليها، وعليه فإن المنهج الذي يمكن أن نعتمده في دراستنا والذي رأيناه أكثر ملائمة هو المنهج الوصفي.

2 - حدود الدراسة الأساسية:

1-2- المجال المكاني:

تم إجراء بحثنا الميداني في مستشفى كويبي بلعش، المتواجد بمدينة سيدي عيسى ولاية المسيلة.

2-2- المجال الزمني:

بدأت الدراسة الميدانية بتوزيع المقاييس ابتداء من يوم 2020/08/02 إلى غاية 2020/08/16.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) ممرضة مقسمة إلى فئتين (متزوجات و الغير متزوجات) تم اختيارها بطريقة قصدية.

لأنها تسمح لنا في الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة، كما توفر لنا الكثير من الوقت والجهد الذي نبذله في اختيار العينة، بالإضافة إلى الأزمة التي نعيشها الآن بسبب فيروس كورونا covid 19.

4- أدوات جمع المعلومات:

لجمع المعلومات في هذه الدراسة اعتمدنا على مقياس الاغتراب النفسي من إعداد هاني بن عمرة.

4-1- وصف مقياس الاغتراب النفسي:

يتكون المقياس من (27) عبارة، وكل عبارة ترتبط بالاغتراب النفسي وأمام كل عبارة ثلاث إجابات تبدأ بـ (دائماً، أحياناً، نادراً)، ويضع المبحوث إشارة (X) أمام العبارات التي تتفق وتعبر عن مشاعره، يتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

- تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من (27) درجة حتى (81) درجة وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً) وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين (ثلاث درجات، ودرجة واحدة) بمعنى إذا كانت الإجابة (دائماً 3، أحياناً 2، ونادراً 1).

4-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

- وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق الذاتي من خلال تجذير معامل الثبات $\sqrt{0.69}$ ومن خلاله حصلنا على النتيجة التالية وهي 0.83، والتي تؤكد ثبات المقياس. تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وبطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت 0.69 هذا ما يعني أن المقياس ثابت وصادق ويمكن استخدامه.

والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (01): يبين حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

مقياس الاغتراب النفسي	عدد العينة	معامل ألفا كرونباخ
	30	0.69

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقياس الاغتراب وتم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاختبار.

- اختبار (ت) **t.test** لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقا لمتغيرات الدراسة.
- اختبار **One way ANOVA**.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها، بعد عرض المنهج وعينة الدراسة، قمنا بتحديد الزمان والمكان للدراسة، وهذا ما يساعدنا على تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الخامس

عرض و مناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة انطلاقاً من الفرضيات، ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها وذلك في ضوء ما تناولناه في الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

1 - عرض ومناقشة الفرضيات:

1 1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تتص الفرضية على: مستوى الاغتراب

النفسي مرتفع لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الاستشفائية.

للإجابة على هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات الممرضات على المقياس الاغتراب النفسي، وذلك بقسمة درجاتهم على ثلاثة وهي عدد بدائل الإجابة على المقياس فكان متوسط درجات أفراد العينة (2.00) وهو يقع في المستوى المتوسط، إذ يمكن تقسيم الدرجات على ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي:

جدول رقم(02): يبين الدرجة المعيارية للحكم على الشعور بالاغتراب النفسي.

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى الأول	أقل من 1.67	منخفض
المستوى الثاني	من 1.67 – 2.34	متوسط
المستوى الثالث	أكبر من 2.35	مرتفع

وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي ودرجات الاغتراب النفسي والنتائج موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم(03): يكشف عن مستوى الاغتراب النفسي.

حجم العينة	درجة الاغتراب النفسي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
30	48.80	34.30	متوسط

يتضح من الجدول أعلاه رقم(2) أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا حيث بلغ (48.80) وهذا يعكس نص الفرضية المطروحة وعليه لم تتحقق الفرضية. من الممكن أن ترجع النسبة المتوسطة في الاغتراب النفسي إلى المواقف والقيم والمقاييس الاجتماعية السلبية التي يحملها المجتمع تجاه الممرضة ومهنتها وقلة الاهتمام والتقدير من بعض الأطباء والمرضى وكذا فشل الممرضة في تحقيق التوازن الأمثل بين نشاطات العمل والنشاطات المنزلية، لأن الممرض يتعرض للعديد من الضغوط أثناء العمل لساعات طويلة، فهو يخضع لنظام المناوبة في العمل وأحيانا أخرى يضطر لتعويض النقص، فيضطر للعمل لساعات أطول مما هو مقرر أصلا.

اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة وفاء موسى (2001) من حيث النتائج التي توصلت إليها والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة، اختلفت معها من حيث حجم العينة ونوعها.

كما اختلفت مع دراسة ماهوني وكويك (2001) من حيث النتيجة التي تكشف عن وجود مشاعر عالية من الاغتراب لدى الطلبة.

1-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الاستشفائية.

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (04): يكشف عن وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

		الاغتراب النفسي				
العينتين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة
متزوجات	21	49.05	6.38	0.45	28	0.50
غير متزوجات	9	48.22	4.68			غير دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (3) ومن خلال قيمة متوسط (متزوجات) البالغة (49.05) وهو متوسط أكبر من متوسط (غير المتزوجات) البالغ (48.22)، وبانحراف معياري قدره (6.38) لدى المتزوجات (4.68) لدى غير المتزوجات، ومن هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق في الحالة الاجتماعية على مستوى مقياس الاغتراب النفسي، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ت) والتي بلغت (0.45) وهي قيمة غير دالة إحصائياً أي أنه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، من خلال النتيجة يتضح أن متغير الحالة الاجتماعية ليس له تأثير على مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن

الممرضات سواء كن متزوجات أو عازبات يكلفن بمهام الرعاية الطبية للمرضى وكذا نظام الدوريات بالإضافة إلى المناوبات الليلية كما أن القوانين والأنظمة لم تقدم أية امتيازات للمرأة المتزوجة عنها للمرأة العزباء حيث لم تراعي على سبيل المثال لا الحصر حاجة المرأة المتزوجة للإجازات خاصة في حالة مرض احد أفراد العائلة، كما أن التأخر عن الدوام بالنسبة لها قد يعرضها إلى عقوبات إدارية صارمة قد تمتد إلى الرواتب، حيث أشارت العديد من الممرضات من عينة الدراسة إلى أنه في مهنة التمريض لا تعترف كثيرا بوجود فوارق بين المتزوجات أو الغير متزوجات في وجود الصعوبات في هذه المهنة.

1-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الخبرة لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية.

للتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار **one way ANOVA**.

جدول رقم (05): يكشف عن وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الخبرة.

مربعات الانحراف	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	
73.68	2	36.93	1.08	0.35	بين المجموعات
920	27	34.10			داخل المجموعات
994	29				المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (1.08)، ومستوى الدلالة (0.35) وهي أكبر من مستوى الدلالة أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا تبعا لمتغير الخبرة من هنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. يمكن تفسير أن الخبرة المهنية الكبيرة أو أقل خبرة فإن ظروف عمله أو أجره والعوامل لا تتناسب مع توقعاته في إمكانية الحصول على عوائد من عمله.

2- استنتاج عام:

تبعاً لنتائج الدراسة، وفي ضوء ما تم عرضه في إطار نظري ودراسات سابقة واعتماداً على البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني للدراسة، وانطلاقاً من الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلاً في المؤسسة الإستشفائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلاً في المؤسسة الإستشفائية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاغتراب النفسي لدى الممرضات تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاغتراب النفسي لدى الممرضات تعزى لمتغير الخبرة.

خلاصة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها من أجل معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا في المؤسسة الإستشفائية توصلنا من خلالها إلى عدم تحقق الفرضيات التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومتغير الخبرة وذلك راجع إلى أن الاغتراب النفسي يؤثر وبدرجة متوسطة.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في الدراسة الحالية، نرى أنه بالرغم من أن نتائج الدراسة توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الممرضات المناوبات ليلا وكذلك عدم وجود فروق في الحالة الاجتماعية والخبرة، إلا أنه يجب الإشارة إلى ضرورة العمل على وضع حوافز للممرضات العاملات في نظام المناوبات وتخفيف العبء عليهن، والعمل على توفير حضانات في مؤسسات العمل لمساعدة المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية، وكذلك الاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي للممرضات ومحاولة توفير جو من الحب والمودة والاهتمام والدفع و ذلك للحفاظ على نفسيتهن، لأن الاهتمام بالجانب المادي وإهمال الجانب العاطفي للممرضات يؤدي إلى عدة اضطرابات وسلوكيات غير سوية مما يصبح لديهم نوع من العزلة والوحدة والضياع، لذلك نقترح دراسة الموضوع من زوايا من جوانب أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1 - ابريغم، سامية (2012): إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر.
- 2 - أبو عمرة، هاني (2013) : مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- 3 - إحسان الحسن، شابو منى (1985): مشكلات الممرضة في العراق، جامعة بغداد، بغداد.
- 4 - بن الزاهي، منصور (2007): الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطار الوسطي لقطاع المحروقات، رسالة دكتوراه ، جامعة قسنطينة ، الجزائر.
- 5 - جودة، يحيى عبد الجواد(2003): مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين والممرضات العاملين في مستشفيات محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 6 - الجوهري، عب الهادي (1988): فهرس علم الاجتماع، ط7، المكتب الجامعي، الإسكندرية.
- 7 - خليفة عبد اللطيف (2003) : دراسات سيكولوجية الاغتراب القاهرة، دار غريب للطباعة، الجزء الأول.
- 8 - خليفة عبد الله محمد (2003) : دراسات في سيكولوجية الاغتراب، ط1، دار غريب للطباعة دار الوفاء، الإسكندرية.
- 9 - دسوقي كمال (1988) : دخيرة تعريفات ومصطلحات وأعلام علم النفس، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 10 - دليلة عيطور (1997) : الضغط النفسي الاجتماعي لدى الممرضين، دراسة تطبيقية تحليلية، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، الجزائر.
- 11 - رشاد زعتر محمد عاطف (1989): بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، غزة.
- 12 - زهران سناء (2002): فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسي عقلائي انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، دمياط.
- 13 - زهران عبد السلام حامد(1988): التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، مصر.

- 14 - سرى إجلال محمد (2003) : الأمراض النفسية والاجتماعية، ط1، علم الكتب، الأزهر.
- 15 - السيد علي شتا (1974) : الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي .
- 16 - الشعراوي علاء محمد جاد (1988) : الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير جامعة منصور، مصر
- 17 - شيلي تايلور (2008) : ترجمة وسام درويش، فوزي طعمية : علم النفس الصحي، دار الحامد، الأردن.
- 18 - عبد الرحمن أبو القاسم (2008) : الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية، ط1، جامعة قريوز، بنغازي.
- 19 - عبد السميع بهجات محمد (2008) : الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 20 - عبد العزيز علي الغزالي (1988) : مدخل إلى علم الاجتماع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 21 - عبد الله مجدي أحمد (2006): السلوك الاجتماعي ودينامياته، ط6، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 22 - عبد المختار محمد خيضر (1998): الاغتراب والتطرف نحو العنف، ط6 ، دار رشاد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 23 - عبد المنعم عفاف (2010) : الاغتراب النفسي مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- 24 - عبد الله عبد الله (2007): الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية طلاب جامعة الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 25 - العقيلي عادل (2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- 26 - عماد حسن محمد حسن (1995) : الاغتراب عند إريك فروم، ط1، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- 27 - عملة يوسف (2009): بحوث معاصرة في علم النفس، ط1، المملكة الأردنية للنشر والتوزيع، عمان.

- 28 - عواد محمود (2006): معجم الطب النفسي والعقلي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 29 - العيسوي عبد الرحمن (2001): الصحة النفسية، دار منشأة المعارف، الإسكندرية.
- 30 - العيسوي عبد الرحمان (2001): دراسة في نمو الطفل والمراهق، ط 1، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان.
- 31 - غيث محمد عاطف (2006): قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية للطباعة، الإسكندرية.
- 32 - فوزي ميهوبي (2008): علاقة المناخ التنظيمي بالاحترق النفسي لدى الممرضين، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة الجزائر.
- 33 - كامل عمر عبد الله (1995): الغربة والحضارة المعاصرة، البلد الأمين، العدد2، نادي الثقافي.
- 34 - كريمة يونس (2012): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، الجزائر.
- 35 - لجماعي صلاح الدين (2009): الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي، دار زهران، لدى الإطار الوسطي لقطاع المحروقات، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 36 - مارشال جوردن (2004): موسوعة علم الاجتماع، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، لبنان.
- 37 - محمد نوفل(2001): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان.
- 38 - مرسى أبو بكر (2011): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
- 39 - منصر خالد (2012): علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، جامعة الحاج بخضر، درجة العلمية ماجستير، غير منشورة، باتنة، الجزائر.
- 40 - موسى رشاد والدسوقي مديحة (2000): المشكلات والصحة النفسية، الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة.
- 41 - موسى وفاء (2002): الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

- 42 - نسيم شتوحي جلولي (2003): الإنهاك المهني عند الممرضين واستراتيجيات المقاومة المستخدمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.
- 43 - نعيمة رغداء (2012): دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة دمشق.
- 44 - النكلاوي أحمد (1989): الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، ط1، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان.
- 45 - همام والهوشي مصطفى يامن (2010): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- 46 - يوسف محمد عباس (2004): الاغتراب والإبداع الفني، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

الملاحق

الملحق رقم (01)

المعلومات الشخصية

1 - العمر: () أقل من 20 سنة () من 20-29 () 30-39

() 40-49 () أكثر من 50 سنة

2 - المؤهل العلمي: () أقل من دبلوم () دبلوم () بكالوريوس

() أعلى من بكالوريوس

3 - مكان السكن: () مدينة () قرية () مخيم

4 - مكان العمل: () مستشفى حكومي () مستشفى خاص

5 - سنوات الخبرة: () أقل من 5 سنوات () 5-10 سنوات

() 10 سنوات فأكثر

6 - طبيعة الدوام: () منتظم () وريديات (مناوبات)

الملحق رقم (02)
مقياس الاغتراب النفسي

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
01	أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي بأي وسيلة			
02	أشعر باليأس عند مواجهتي لمشقات الحياة			
03	أجد نفسي وحيدا			
04	أشعر بالراحة عند ابتعادي عن الأشخاص الذين أعرفهم			
05	أسعى لقضاء وقت فراغي بمفردي			
06	أشعر بالعزلة و الضياع و الوحدة			
07	أشعر بأن الناس لديهم الاستعداد للكذب حتى يحققوا أهدافهم			
08	أؤمن بأن لا شيء يمكن الاعتماد عليه بشكل مطلق			
09	أشعر بأنه لا يوجد أي شخص يمكن الاعتماد عليه			
10	أشعر بأنني أفعل شيء غير مقبول للآخرين			
11	أشعر أنني مراقب			
12	لا أعطي الصداقة إلا لمن يطلبها			
13	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي يأكل الضعيف			
14	أفشل دائما بتحقيق أهدافي			
15	أحب أن أحتفل بطريقتي دون أن يراني أحد			
16	أشعر بأنه لا أهمية للحياة			
17	أتمنى أن أكون وحيدا حتى مع وجود الآخرين			

			أشعر بأن مستواي أمام نفسي متدني	18
			أشعر بالراحة عند تحقيق أهدافي بالعنف	19
			أرفض ما يؤمن به المجتمع الذي أعيش فيه	20
			أشعر بأني متصلب الرأي و الأفكار	21
			أشعر بالقلق و الإحباط عند ذهابي للمدرسة	22
			أبتعد عن المشاركات المرحية و السارة	23
			أعتقد أنه لا يوجد نظام ثابت للسير عليه	24
			أفشل بتحقيق طموحاتي لأنها كبيرة	25
			أشعر بالوحدة حتى و أنا مع الآخرين	26
			أرى أنه لا خير في مخالطة الناس	27

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه:

حنولة زاهري

المسجل (ذ)

طالبة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

200363005

الحامل (ذ) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

8016

1041

والصادرة بتاريخ:

سيري عيسى

عن دائرة:

علم النفس

العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم:

المسجل (ذ) بكلية:

والمكلف (ذ) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه). عنوانها:

الاعتراف بالنفس لدى الممرضات المتناوبات ليلا
في المؤسسة الاستشفائية - كوسو رابو ش سيري عيسى

أصرح بشرفي أنني ألزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ:

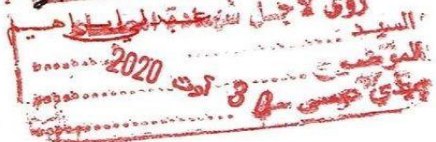
إمضاء المعني

1/



ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي

وتتضمن منه التصريح بالإلتزام



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه:

المسجل (د): مسري قريش
الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم

الجامع (د) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200 35 7778

والصادرة بتاريخ: 2016 / 04 / 25

عن دائرة: مسري عيسى

المسجل (د) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (د) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الاختراقات النفسية لدى الممرضات المتناوبات الليلية
في المؤسسة الاستشفائية - كورسي بلعشي سيد حبي

أصرح بشرفي أنني ألزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه
مسري عيسى 30 أوت 2020



إمضاء المعني

ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه المتصرف الإقليمي
عبدلي إبراهيم